

حتى لا تنسى

أحداث 13 يناير الدامي



محمد علي سعد

الو. جزع روتني وبعبانة أفلا!!

■ ضمنى لقاء مع ليفف من الأصدقاء في مقبل أحد الزملاء جاء وهو ممتش لأنه اشترى تلفوناً محمولاً نوع (إن 90) سعره قارب المائة ألف ريال.. ويسبب تلفون صاحبنا دار حوار طويل عريض حول التلفونات السيارة وأسعارها الفلكية وجودتها والخصائص التي يتمتع بها كل جوال ويبد صناعتها.. الخ. من جانبى التزمت الصمت وأثرت الاستماع الى أن وجهه أحدهم الكلام لي بطرحه سؤالاً عن نوع الهاتف السيار الذي أحمله.. فقلت له إنه من النوع العادي وسعره لا يتخطى الـ 12 الف ريال فقط، لكن السائل لم يصدق ما قلته، لكن عندما أكت له صدق ما قلت بإعطائه تلفوني، فقال معلول ضحكي كبير مثلك تلفونه السيار عادي جداً.. رديت وأنا أضحك.. المسألة عندي الو.. جزع روتني، فمما كان من الحضور إلا أن ضحكوا من قلوبهم عندها أضفت بالصدق أنا لم أستمع شراء تلفون سيار بمائة ألف ريال ولا حتى بمائة ألفين.. لأن الموضوع هو تلفون اتصل به واستقبلت الكلمات بوضوح والأهم عندي من التلفون أن الحق الأولاد واطمئن على الأسرة وهذا أمر يمكن أن يوفره تلفون بضعة آلاف لا تتعدى أصابع اليد الواحدة.

عندها رححت أفكر بمسألة الوفاة الجائلة وأسعارها الفلكية وأنواعها التي تصدر كل عدة أشهر.. فالجديد منها ينهي القديم ويسقط سعره إلى أقل من النصف.. فالتلفون الذي سعره اليوم مائة ألف ريال تكفلون (إن 90) عندما تصدر الشركة نفسها تلفون (إن 47) مثلاً سيكون سعر الجديد أكثر من مائة ألف ريال، في حين سيسقط سعر القديم ليصل في أحسن الظروف إلى خمسين ألف ريال وربما أقل، مع أن هذا الجهاز لم ينزل إلى السوق إلا منذ بضعة شهور.. فلماذا اشترى تلفوناً بمائة ألف ريال عشتاناً أقول لأحد من الأولاد جزع روتني!!

والحقيقة أن ولع البعض بشراء آخر الأجهزة السيارة وبأسعار فلكية هي عادة فيها إنهما عادة عند الذين يملكون أموالاً لا يعرفون كيف يصرفونها.. عموماً الله يفتح بصرفونها.. ومن حكمة من علمه ما ظلم، أنا لم أستسغع في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل شراء تلفون سيار بمائة ألف ريال طالما هناك تلفونات تقي بالفرض وبأسعار زهيدة.

والخلاصة تفيد أن فقيراً كاملاً جلس الحضور فيه يناقشون قصة التلفون صاحب المائة ألف ريال.. وفي آخر الجلسة بن التلغون وأسعنا صديقنا برد بالفول بكم روتني جزع للعتاء.. فما كان من الحضور إلا أن ضحكوا وهم يقولون جزع روتني ويتلفون بمائة ألف ريال.. □

الذين قتلوا في 13 يناير 1986م والإيام القليلة التي لحقت ذلك التاريخ.. كما أن تلك الأحداث قد أفرزت آلاف المفقودين من الذين نرحب أنهم قتلوا ودفنوا في قبور جماعية، وبكل تأكيد تلك الأحداث وصمة عار وصفحة سوداء من صفحات العهد التشطيري والنظام الشمولي الذي كان سائداً في جنوب الوطن قبل 22 مايو 1986م وكشهادة للتاريخ فإننا نؤكد ونفي إنعاعات ومزاعم بعض ممن مازالت آيادهم ملطخة بدماء أحداث 13 يناير 1986م ونخص بالذكر الخائن العفاس الذي اطل عبر إحدى القنوات الفضائية قبل أشهر وقال عن أحداث 13 يناير 1986م أنها أحداث حصلت بين قيادات وروسن الأشرافي فقط، وهذا مناف للحقيقة وما حصل، فأحداث 13 يناير 1986م كما قال لم تكن ضمن الإطار الحضري فقط، بل المناطقيسة كان لها حضور مؤلم ومؤسف في ثنايا تلك الأحداث الدموية، كما أن التصفيات الجسدية تمت وفقاً للبطاقة الشخصية «الهوية» كان لها أيضاً حضور كبير وبارز ضمن تلك الأحداث.. كما أن الممثل أن تلك الأحداث شملت أيضاً تصفيات جسدية لآعداد كبيرة من المواطنين الذين لم تكن لهم أي ارتباطات سياسية أو حزبية أو أيديولوجية لا من قريب ولا من بعيد، ولعلنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما حصل في خضم الأيام الدامية في مدينة جعار.. خنزرف حين قامت فرق الموت الدموية بالترؤول إلى منازل المواطنين واعتقالهم واقتيادهم إلى سجون ومعقلات التصفيات الجسدية وفي إحدى عمليات الاعتقال تلك توجهت عدد من الأطقم العسكرية إلى منازل أحد المواطنين الشباب الذين كانوا منضويين في السلك العسكري والذي كان يعارض نوعاً من النشاطات الحزبية آنذاك أو دعنا نقول: كانت له رؤى أيديولوجية معينة.. ما حصل أن تلك الفرقة الدموية وجدت ذلك الشاب في منزله وتم اقتياده إلى أحد الأطقم بحجة أن هناك اجتماعاً طارئاً أو ما شابه.. والد ذلك الشاب كان رجلاً شامئياً في العقد السادس تقريباً من عمره كان قائد الفرقة الدموية.. إلى أين تأخذون ولدي؟ فاجابه مسؤول تلك الفرقة.. إلى اجتماع يا والد.



جمجمة عليها أثر طلق ناري

تتجلى مكانة وأهمية وعظمة الوحدة اليمنية في أنها جاءت في 22 من مايو 1990م لتطوي مآسي وأحزان ومرارات الواقع التشطيري المرير خصوصاً في جنوب الوطن الذي تجرع أبنائه كؤوس المر والقهر والقمع جراء نظام شمولي جائر ومستبد لا يفتقه إلا التصفيات الجسدية ودورات الصراع الدموي التي مازال الكثيرون يتذكرونها بتفاصيلها الدموية والبشعة والمؤلمة.

نايف زين

العلاج محمد سالم:
الحراك
القاعدي يريد
زج الوطن في
مذبحة 13
يناير جديدة

واحدة من تلك الدورات الدموية التي شهدتها المحافظات الجنوبية والشرقية من الوطن أحداث ما أطلق عليها بأحداث 13 يناير المشؤوم عام 1986م والتي كانت بحق واحدة من أبشع وأفظع الأحداث في التاريخ اليمني الحديث.. وللتذكير فقط ليس إلا ذلك الأحداث التي تمثل إحدى مآسي عهود التشطير والتعريف أولئك القلة القليلة الذين يرفعون شعارات انصالية معادية للوحدة أعدنا هذه المادة الصحفية لتسليط الضوء على سنوات الرعب والخوف والسحل والتصفيات التي عاشتها المحافظات الجنوبية والشرقية قبل إعادة تحقيق الوحدة المباركة.

عهد بهيج

□ ما من شك ان اليوم الذي زرغرف فيه علم الجمهورية اليمنية في يوم الـ 22 من مايو 1990م كان أعظم الأيام على الإطلاق في حياة أبناء الشعب اليمني في شماله وجنوبه خصوصاً وأن حلم

إعادة تحقيق الوحدة ظل يراوده عبر سنوات طويلة تكثرت يوم 22 مايو 1990م بإعلان دولة الوحدة وإعادة اللحمة من جديد بين شطري اليمن والذي عانى شطره الجنوبي سابقاً من ويلات ومآسي النظام الشمولي الجائر الذي مارس عبر سنوات طويلة القمع والتسلط والبطش بحق أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية.. عن عظمة منجز الوحدة اليمنية وكذا عن المآسي والمرارات التي تجرعتها أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية إبان النظام الشمولي تحدث الحاج محمد سالم ناصر قائلاً:

22 - مايو 1990م هو يوم عظيم وتاريخي ومبارك وهو من أعظم الأيام على الإطلاق بعد أن ودعنا براميل التشطير إلى غير رجعة وبعد أن امتزجت الدولتان في كيان واحد اسمه الجمهورية اليمنية، وحقيقة كنا نستغرب اليوم من أولئك الذين اطلوا علينا منادين بإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء إلى ما قبل الـ 22 من مايو 1990م.. هؤلاء عبارة عن قلة متمردة تخريبية إرهابية لا يتكون أي وصاية على اليمن أو على أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية.. هؤلاء عبارة عن توكيون يضم من فئد مصالحه ومن يريد أن يعود إلى السلطة ليمارس سلف الدماء وقتل الأبرياء.. هذا التكوين الحزافي القاعدي المجرم والإرهابي والدموي غير شرعي وغير دستوري ويخالف بافعاله وتوجهاته وممارساته النظم والقوانين والنستور، ورى أنه لا بد من وقف هؤلاء المرتزقة الخونة عما يمارسونه أو أن على الدولة أن تفرغ جيوبها وترزع هؤلاء المجرمين الخونة الذين باعوا أنفسهم للشيطان واصبحوا اليوم في المحافظات الجنوبية والشرقية قلة قليلة مآرقة ومغامرة لا تمثل إلا نفسها، أما أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية فهم حذويون.. وحذويون وحذويون.. ومن يتخذ من المشاكل والاحتجاجات والهجوم والرمق ومريرات باثرة باثرة، انهب.. انهب.. انهب فيضاضعناك باثرة باثرة أنهب فنحن نعرف مآسي ومرارات التشطير خصوصاً ما كان يحصل في المحافظات الجنوبية والشرقية.. انهب إلى مزيله التاريخ، فاشأكل والاحتجاجات موجودة في كل محافظات الوطن بل والمشاكل والاحتجاجات موجودة في كل نظام سياسي، والمشاكل والاحتجاجات موجودة حتى في الدول الغنية سواء كانت عربية أو غير عربية.

ويضيف الحاج محمد: أما فيما يتعلق بمآسي ومرارات النظام الشمولي، فهي كثيرة ومؤلمة وبشعة وبارزنا ومازال الكثيرون يتذكرونها بكل تفاصيلها وجزئياتها المؤسفة، فواحدة من تلك المآسي ما دانه قريبي هذا.. في البداية تم التحقيق معه في إحدى جلسات الدفاع الشعبي آنذاك وتم الإقرار بأنه منب كونه نوى فقط أن يتزوج بامرأة ثانية وانتهى به المطاف في سجن الفتح بالناوحي، لم يتم إطلاق سراحه إلا بعد عام ونصف.. ولعل أهم وأبرز مآسي ومرارات النظام الشمولي هو ما حصل في أحداث 13 يناير 1986م، وأن أردت رأيي في ذلك هناك أكثر من أحد عشر ألف طالتهم أحداث يناير في غضون أيام معدودة وألاف فقدا وعلى الأرجح أنهم قتلوا، وإن جئنا نتناول 13 يناير 1986م وأبرز أسباب اندلاعها فنؤكد أنها تأتي حلقفة من حلقفة الصراع الدموي على السلطة واختلاف الرؤى الأيديولوجية، ومن أسبابها أيضاً عدم وجود تداول سلمي للسلطة أو حرية سياسية أو تعددية سياسية أو حرية رأي.. الخ. وبتأديام كل تلك الوسائل الديمقراطية كانت لغة التناقد والدفاع هي صاحبة الكلمة الفصل في جنوب الوطن قبل 22 مايو 1990م، ولعل المؤلم أن الغالبية العظمى من الأبرياء هم من دفعوا الضمن وبكل تأكيد عهد الوحدة عهد يمينون ووضاء، ففي حرية الرأي والتعبير والتداول السلمي للسلطة والحرية السياسية والحزبية والصحفية وأن كان من شيء نامله وتنمناه فنحن نأمل أن يتم إدراك أن وجود كل هذه الوسائل الديمقراطية لا يعني

11 ألف ضحية سقطوا في بضعة أيام يعدن

أحمد علي:
أحداث يناير هي الأشبع في تاريخ اليمن

□ صورة لجة ملقوة بطبانية عسكرية

الآلاف قبروا أحياء في مقابر جماعية على أيدي دعاة التسامح اليوم

إلى موضوع الحقوق الخاصة التي عمل النظام الشمولي على تطبيق رواه وتصويراته الخاطئة عليها خصوصاً المنازل والمجتمعات التجارية والأراضي الزراعية التي تؤول ملكيتها للمواطنين، ففي هذه الجانب عمل النظام الشمولي على تطبيق أنظمة جائرة وقوانين إجبارية مستبدة.. المواطن الذي يمتلك أربعة منازل بناها أو ورثها لا يحق له أن يمتلكها كلها بل يكفيه منزل واحد، أما بقية المنازل فنوزع على بقية المجتمع الكادحة، وفقاً للقوانين الشمولية، ومن كان يمتلك عشرين فدناً في الأراضي الزراعية اشترها أو ورثها، فكيفه فدنان، أما الباقي فنوزع على الفئات الفلاحية العاملة، وفقاً للقوانين الشمولية، ويضيف أحمد: هناك جوانب وممارسات كثيرة لا حصر لها..

الوحدة جاءت بالتسامح والتآلف

□ ضمن جهودها لمكافحة الإرهاب قامت الأجهزة الأمنية بعدة عمليات نوعية تم خلالها القبض على عدد من العناصر الإرهابية.. حيث ألفت الأجهزة الأمنية بداية الأسبوع الجاري بمحافظات مأرب والقبض على مشتبها بانتتمائه للقاعدة.

صنحة سوداء

□ يضيف الاستاذ أحمد: أحداث 13 يناير 1986م كانت بحق أبشع وأسوأ أحداث شهدتها اليمن في تاريخه الحديث والمعاصر على أقل تقدير.. ففي أحداث 13 يناير 1986م حصلت مجازر دموية مرعبة ومؤلمة حصدت الآلاف من أبناء جنوب الوطن من

التحقيق في خطأ طبي بحضرموت

■ المكلا - «الميثاق»
وجه نائب محافظ حضرموت الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة ظهر أمس بتشكيل لجنة تحقيق وتقص للتحقيق في الخطأ الطبي الذي أودى بحياة امرأة من محافظة حضرموت بمستشفى ابن سينا المركزي التعليمي بالمكلا عقب إجراء عملية جراحية للمريضة وذلك في شكوى تقدم بها اهالي المرأة التي فارقت الحياة..

وأكدت المصادر ان سعيد علي بايمين الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة حضرموت وجه بتشكيل لجنة من نقابة أطباء حضرموت لتقصي حقائق الخطأ الطبي الفادح الذي ارتكبه أطباء بمستشفى المكلا للأمومة والطفولة ومن ثم إحالة القضية إلى النيابة العامة والمحكمة الابتدائية بالمكلا ليتم المتسبب جزاءه العادل. □

القبض على عدد من عناصر القاعدة

■ المكلا - «الميثاق»
ضمن جهودها لمكافحة الإرهاب قامت الأجهزة الأمنية بعدة عمليات نوعية تم خلالها القبض على عدد من العناصر الإرهابية.. حيث ألفت الأجهزة الأمنية بداية الأسبوع الجاري بمحافظات مأرب والقبض على مشتبها بانتتمائه للقاعدة.

وقالت الأجهزة الأمنية ان المشتبه به (و.ج.ه) يبلغ من العمر 25 عاماً من سكان مديرية الفطن بمحافظة حضرموت.. □

تحرير سفينة يمنية من أيدي القراصنة

■ قالت شرطة خفر السواحل بقطاع خليج عدن: ان سفينة «المحمود» اليمنية والتي اختطفها قراصنة صوماليون الشهر الماضي قد تم تحريرها من قسول قوات بونت لاند الصومالية الجمعة وانها الآن في طريقها إلى البلد.. وكانت السفينة قد غادرت ميناء عدن في الـ 18 من ديسمبر الماضي وعلى متنها 15 بحاراً، وقد تعرضت للاختطاف من قبل قراصنة صوماليين أثناء وجودها في منطقة عرقابية في عرض البحر واتجهوا بها صوب المحيط الهندي. □